ولا رواه احد الا لمهلة ثم قياسه اعتبر لايتشوهم اي في ذلك الوقت
اما بعد ظهور الاسلام فسبق انه اخبر بها عند موته ما تما في العلم في باب من خص
قوما العابع لاينا في ما تقدم انه لابي طلحة لان ابا طلحة كان زوج امه وهو كان
في حجره مندوب مفعول من الندب وهو الطلب سمي به الفرس باب
ما يذكر من شوم الفرس اصله شوم بالهمز وقد يخفف فيصير واوا الحديث الاول
انما الشوم اي لما ابطل ما كان العرب من التطير قال فان كان لاحدكم دار يكره سكناها
او امراة يكره صحبتها او فرس يكره ارتباطها فليفارقها وجه الحصر مع ان الشوم
قد يكون في غيرها انها الاعم الاغلب فيما يحتاج اليه لان غالب احوال الانسان
انه لا بد من دار يسكنها وزوجة يعاشرها وفرس يركبه قال ح اليمن والشوم
علامتان لما يصيب الانسان من الخير والشر ولا يكون شي من ذلك الا بقضا الله
وانما هذه الاشيا الثلاث ظروف ليس لها تاثير فالاضافة اليها اضافة مكان
والكل بمشية الله وقد قيل شوم المراة ان لا تلد والفرس الا يغزى عليه والدار
سو الجوار ويسبق الجمع بين هذا وبين حديث معقود بنواصيها الخير قال
الشوم في الفرس المراد به غير الخيل المعدة للغزو ونحوه وان الخير والشوم يجتمعان
فيها فانه فسر الخير بالاجر والمغنم ولا يمنع مع هذا ان يكون الفرس مما يتشام به باب
الخيل لثلاثة طيلها بكسر الطا وفتح اليا والمشهور طولها بالواو وهو الحبل
الذي يشد به الدابة عند الرعي الاستنان العدو شرفا اي شوطا ونوا بكسر
النون والمناواة المعاداة واعلم ان الثالث من الاقسام محذوف اختصارا وهو رجل
ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها وفي ذلك خير وسبق
الحديث في باب شرب الناس باب من ضرب دابة غيره في الغزو ان
ان دابته فيعجل في بعضها يعجل وفي بعضها فيستعجل ارمل بوزن افعل وصف
يقال للكل اوملك اذا اشتدت ليته حتى يدخلها سواد شية اي لون يخالف
معظم لون الحيوان قال لا يقال لا شية فيها قام على يقال قامت الدابة اذا وقفت من
الكلال البلاط بفتح الموحدة الحجارة المفروشة وقيل موضع سبق في المظالم
باب الركوب على الدابة الصعبة جمع فحل ولعل الالف فيه للتاكيد والفحولة
الجمع كما في الملائكة احرا بالمهملة من الحرارة وفي بعضها احري وفي بعضها احسن من
الحسارة وفي بعضها احسن من الحسن باب سهام الفرس
الحديث الاول والثاني للفارس جمع برذون وهو دابة سهمين لا ينافي ما ثبت
من ثلاثة اسهم اذ المراد له ذلك من جهة الفرس وسهم الرجال سهم

اقاد

١٢٩

قاد دابة غيره في الحرب بعد ثلثها محذوف اي وامانحن فقد فروا
وحذفه لانه لم يرد ان يصرح بفرارهم بغلته قيل هي التي اهداها له ملك ايلة
بفتح الهمزة وسكون اليا وقيل اهداها فروة بفتح الفا وسكون الرا ابن نفاثة بضم
النون وخفة الفا وبالمثلثة الجذامي بضم الجيم وبالمعجمة قالوا وهي التي يقال
لها الدلدل وركوبه البغلة في ذلك الموطن هو النهاية في الشجاعة وليطمئن
به قلوب المسلمين وروي انه ركض بغلته الى المشركين وانه نزل الى الارض
حين غشوه وهذه مبالغة في الثبات والشجاعة واحد ابو سفيان اي ابن الحارث
لا ابن حرب بلجام بغلته هو ليكفها عن اسراع التقدم الى العدو لا لاعتقاده
انه ينهزم حاشاه واجمع المسلمون على انه لم ينهزم قط بل لا يجوز ذلك عليه
لا كذب اي لا افر ولا ازول ورواه بعضهم بفتح البا ليخرجه عن الوزن فينبغي
عن انشاد ابيات السابقة في هل انت الا اصبع دميت في باب من سلت
في سبيل الله انا ابن عبد المطلب انتسب لجده لان اباه عبد الله مات شابا في حياة عبد المطلب
وكان مشهورا عندهم ان عبد المطلب بشر به وانه سيظهر ويكون شانه عظيما
وقال ح في الجمع بين هذا وبين احاديث النهي عن الافتخار بالانساب انه راى
رويا كان راها عبد المطلب فاخبر بها قريشا وعبرت بانه يكون له ولد يسود
الناس ويملكهم ويهلك اعداءه على يديه فذكرهم صلى الله عليه وسلم بهذا ليس
تلك الرويا ليتقوي بذلك قلت من كان قد انهزم رجعوا وقد يقال انه
اشار بذلك الى حنين كان مبدا ولاعلى وجه الدهان اخبره سيف بن ذي يزن بفتح
اليا والزاي عبد المطلب وقت وفادته عليه في جماعة وهو ان يكون من ولده نبي
وكان ذلك كما تداولته امثال اليمن كابرا عن كابر الى ان سلع بعثا وجواب
اخر ان النهي عن ذلك في غير الجهاد لان الجهاد يرعب العدو وقد كان صلى الله
عليه وسلم نصر بالرعب فاذا اخبر باسمه واسم ابيه القى الرعب في قلوبهم قال ك
واعلام لهم بانه ثابت ملازم للحرب وعرفهم موضعه ليرجع اليه الراجعون باب
الركاب والغرز للدابة بفتح المعجمة وتقديم الرا على الزاي اي الركاب من
الجلد وقيل اذا كان من خشب او حديد فهو ركاب باب ركوب الفرس
العري بضم المهملة وسكون الرا ما ليس عليه سرج والجمع الاعرا هذا المشهور
قال السفاقسي بكسر الرا وتشديد اليا وقال ابن فارس عروت الفرس
ركبته عريانا وهي نادرة وضبطه بعضهم باسكان الرا وتخفيف اليا ولا يقال
من الادمي الاعريان باب الفرس القطوف هو البطي والقطاف بالكسر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)